

نعم الله تقابل بالشكران لا بالعصيان

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وبعد فان الواجب على من انعم الله عز وجل عليه نعمة ان يشكر الله عز وجل ويحمده ويثني عليه الثناء العظيم على هذه النعمة - [00:00:00](#)

فقد اذن الله عز وجل الشاكرين لنعمه بالمزيد. وتوعد الكافرين لها بالويل والعذاب الشديد وقال الله عز وجل واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ونحن في بلادنا ولله الحمد والمنة نغفل بنعم كثيرة - [00:00:19](#)

نعمة الامن والاستقرار ونعمة تحكيم الشريعة ونعمة سلامة الدين والعقيدة ونعمة الهدوء ونعمة رغد العيش فيجب علينا جميعا حكومة وشعبا ان نشكر الله عز وجل على هذه النعمة حتى تستقر - [00:00:43](#)

ولا تفر فاي فعل ينافي شكر هذه النعم فانه يعتبر ضربا في امن البلد وضربا في هدونها واطمئنانها واستقرارها واقتصادها ويعتبر تعريضا للبلد وامنها للبواري والهلاك والفناء وقد قص الله عز وجل علينا قصة سبأ - [00:01:07](#)

وذكر ما فيها من النعيم والخيرات التي اغدقها عليهم ثم ذكر بعد ذلك انه سلبهم هذه النعم وسحب بساط الامن والاستقرار وسعة الخيرات من تحت اقدامهم لما كفروا واعرضوا عن شكر نعمة الله عز وجل - [00:01:31](#)

فقال الله تبارك وتعالى لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنة ثانية عن يميني وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور فاعرضوا فarsلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط وائل وشيء من سدر قليل. ذلك جزيناهم -

[00:01:52](#)

بما كفروا وهل نجازي الا الكفور فالبلاد التي انعم الله عليها بالنعم الوفيرة واغدق عليها من خيرات السماء واخرج لها من بركات الارض اذا لم تعرف مقدار هذه النعمة وتشكرها وتحمد الله عز وجل عليها فهذا مؤذن بزوال هذه النعم والعياذ بالله من زوال نعمه

وفجاءة نقمته - [00:02:15](#)

وجميع سخطه يقول الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيا ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا ويقول الله عز وجل واضرب لهم مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيتها رزقها رغدا من كل مكان - [00:02:37](#)

فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون فالواجب علينا حكومة وشعبا ان نشكر الله وان نحمده على هذه النعم وان نتقي الله عز وجل في هذه النعم - [00:03:01](#)

وان نقوم بواجبها حتى تقرر ولا تفر وحتى يرضى علينا من انعم علينا بها والا فان حالنا مع كفر النعم سوف يكون كحال كثير من البلاد التي سلبوا نعمة الامن والاستقرار - [00:03:19](#)

فعاشوا في فقر بعد غنى وفي خوف بعد امن وفي تشتت بعد اجتماع وفي فرقة وضياح بعد ان كانوا في بلادهم امنين مطمئنين مستقرين فوصيتي للجميع كبارا وصغارا ذكورا واناثا حكاما ومحكومين امراء ومأمورين. وصية الجميع - [00:03:40](#)

ان يتقوا الله عز وجل في هذه النعم وان يبذلوا شكرها وان يحمدا الله عز وجل عليها وان يتقوا الله عز وجل فيها وان يحاربوا وينكروا على كل مظهر من مظاهر كفر النعمة ايا كان مصدره - [00:04:05](#)

وايا كانت جهته حتى نعيش في بلادنا في امن وامان وراحة واطمئنان واستقرار وحمد وشكر لله عز وجل على هذه النعم اسأل الله عز وجل ان يحفظنا وبلادنا من كل سوء ومكروه - [00:04:22](#)

واسأل الله عز وجل ان يقينا شرور انفسنا وسيئات اعمالنا انه ولي ذلك والقادر عليه والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا

